

أنثى

أنثى بكل صفاتها تتأنق

وبكل حسنٍ حالم تتدفق

إنى شممتُ كما الخيال روائحا

أزكى من الريحان مذ يتعبق

عنوانها كلُّ الجمال ببسمةٍ

بين اللما حيناً وحيناً تُشرق

وتميل كالبيان المدلّـل تارة

كي تخطف الغاوين ساعة تبرق

قد آثر الحسون حين تطرّبت

صمتاً ليسمع صوتها ويُصفق

حتماً يناعيها الجمالُ تشوقاً

لعيونها الكحلاء ساعة تطرّق

هبةُ الإله جمالُها ودلالُها

خمريّةٌ والروح فيها تخفق

فرعاءٌ ضامرةٌ الجوانب كالمها

ممشوقةٌ القدّ الذي يترقق

وقوامها المنصوب والصدر الذي

يروى لعاشقها الذي يتمنطق

ستُثير كلّ مشاعرٍ وبخلسةٍ

في كل حين عندما تتألق

والشعر فوق متونها متطائرٌ

وبرقة الإحساس صار يُصفق

فستانُها لون البنفسج عطرُها

فلٌ وريحانٌ رقيق يعبق

لا أدري هل فستانُها متراقصٌ

أم ذا لأرداف الممها سيعانق

تمشي الهُونا كالنسيم تغنجاً

وتميل كالغصن الرقيق وتنطق

لافي غرورٍ مشيُها بتدلجٍ

لكنما هي في التميُّع تصدُّق